

مصادر معرفتنا بسقراط : ١

ملحوظة هذه المحاضرة لطلبة الفلسفة في جامعة البصرة المرحلة الأولى . وهي جزء من سلسلة محاضرات مختصرة عن سقراط وشخصيته وفلسفته .

هناك عدة مصادر تعرفنا بسقراط وتسلط الضوء على شخصيته وفلسفته وأهمية سقراط للفلسفة اليونانية خاصة والفلسفة بصورة عامة .

نتوقف عند هذه المصادر التي نتحدث عن سقراط لسببين :

أولاً لأن سقراط لم يترك لنا نصاً مكتوب يمكن أن نعرف شخصية سقراط وفلسفته من خلاله .

والسبب الثاني هو لأن أصحاب هذه المصادر التي سوف نعتمدها قد عرفوا سقراط عن قرب في أثينا وتحاوروا معه . كما أن هذه المصادر تعرفنا بالأجواء الفكرية والثقافية ، والبيئة الاجتماعية والسياسية للحياة الأثينية التي كان يعيش فيها سقراط . ويمكن أن نشير لأبرز تلك المصادر وهي :

١- أرسطوفانيس .

٢- أكسانوفان .

٣- أفلاطون .

٤- أرسطوطاليس .

نبدأ المحاضرة بالتعرف على شخصية سقراط وفلسفته ومكانته مع الشاعر الهزلي أرسطوفانيس ومسرحية السحب أو الغيوم .

أرسطوفانيس (Aristophanes) (٤٤٥ -- ؟)

هذه المسرحية مهمة لأنها تعتبر وثيقة تناولت حياة سقراط قبل وفاته . (١) يضاف إلى ذلك أن سقراط نفسه كان يحضر هذه المسرحية ويشاهدها مع الجمهور وهي تسخر منه وتصوره واحداً من السفسطينيين ، كما تصوره ناكراً للآلهة . لذا سوف نقدم نبذة مختصرة عن هذه المسرحية .